وسط حضور إقليمي ودولي كبير اليوم في اسطنبول :

آفاق العملية السياسية في العراق أمام الاجتماع الثامن لدول الجوار

■ اسطنبول/وكالات/..

يعقد اليوم في مدينة اسطنبول التركية الاجتماع الدوري الثامن لوزراء خارجية الدول المجاورة للعراق لكنه الأول منذ تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

ومن المتوقع أن يعير الاجتماع الذي سبقته مشاورات تحضيرية مكثفة عن دعم العملية السياسية في العراق وأن يدعو الحكومة العراقية إلى الأخذ في الاعتبار مطالب الطائفة السنية.

ويشارك في الاجتماع الأمين العام للجامعة العربية ومنظمة المؤتمرات الإسلامية وممثلون عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وقام ممثلو العراق والدول الست المجاورة له إيران والأردن والكويت وسوريا والسعودية وتركيا إضافة إلى مصر والبحرين بتحضير جدول أعمال اللقاء الرسمي الثامن لوزراء خارجية هذه الدول منذ مطلع العام ٢٠٠٣م.

وحدها الرياض لم تتمكن من المشاركة على مستوى وزاري وأوفدت نائب الوزير إلى الاجتماع الذي يعقد في فندق فخم في اسطنبول على ما أوضح مصدر تركي.

وقال دبلوماسي تركي رفيع المستوى رفض الكشف عن اسمه أن هذا الاجتماع سينجم عنه كما هو متوقع تأكيد الدعم للعملية السياسية في العراق ودعوة إلى إشراك الطائفة السنية في صياغة الدستور في المرحلة المقبلة من هذه العملية بعد تشكيل حكومة.

وبعد أن أكد أن دول جوار العراق ترى في الانتخابات التي جرت في هذا البلد في يناير خطوة إلى الأمام أقر المصدر نفسه بأن عدم مشاركة قسم كبير من الناخبين السنة في الانتخابات خلق مشكلة تمثيل.

وتابع الدبلوماسي أن كل المجموعات التي تركت خارج الحكومة يجب أن تشارك في إعداد الدستور بما يشمل العرب السنة لكي تكون كل المجموعات ممثلة في البرلمان في نهاية المطاف.

ومن المفترض أن تتولى الجمعية الوطنية الانتقالية المنبثقة عن انتخابات يناير صياغة الدستور الدائم للبلاد قبل ١٥ اغسطس لكي تتم المصادقة عليه عبر استفتاء قبل ١٥ أكتوبر.

وفي حال الموافقة على الدستور فإن انتخابات عامة ستنظم في ١٥ ديسمبر على أبعد تقدير وستشكل حكومة جديدة في ٣١ ديسمبر على أبعد تقدير أيضاً.

لكن ضم السنة إلى هذه العملية لن يكون مهمة سهلة للحكومة العراقية الجديدة التي انتقد تشكيلتها فور إعلانها أمس قادة هذه الطائفة الذين يعتبرون أنهم مهمشون في حكومة يهيمن عليها الشيعة والأكراد.

وهذه التوترات وواقع عدم التمكن حتى الآن من اختيار أسمي نائبين لرئيس الوزراء وتسمية وزراء لخمس حقائب وزارية بشكل نهائي بعد ثلاثة أشهر من المفاوضات الشاقة دفعت برئيس الحكومة إبراهيم الجعفري إلى العدول عن المشاركة في اجتماع اسطنبول.

وقال الدبلوماسي التركي أن الجعفري اتصل برئيس الوزراء التركي وقدم له اعتذاره لأنه لن يتمكن من مغادرة العراق بسبب تشكيل الحكومة.

وقد طلب نائب الرئيس العراقي السني غازي الياور من رئيس الحكومة اعتباراً من الخميس استكمال تشكيلة الحكومة العراقية خلال اليومين القادمين.

وستبحث دول جوار العراق أيضاً سبل وقف العنف في هذا البلد عبر إجراءات مثل تشديد مراقبة الحدود بهدف منع تسلل الأجانب.

وقد انشئت هذه المجموعة بمبادرة من تركيا في يناير ٢٠٠٣م بهدف اقناع بغداد بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة لتفادي أي تدخل عسكري أمريكي.

المعارضة اللبنانية تخوض السباق الانتخابي في ظل قانون ٢٠٠٠م

■ بيروت / وكالات/

أعلن لقاء (قرنة شهوان) اللبناني المعارض في بيروت خوضه للانتخابات النيابية على الرغم من تحفظه ورفضه لصيغة قانون الانتخابات الصادر للعام ٢٠٠٠ مؤكداً وجوب اجرائها في موعدها القانوني.

وسجل اللقاء في بيان أصدره عقب اجتماعه أمس "تحفظه ورفضه لقانون الانتخابات للعام ٢٠٠٠" موضحاً أنه " بالرغم من ذلك فإن اللقاء سيخوض الانتخابات النيابية تحقيقا للاهداف الوطنية وفي إطار وحدة المعارضة اللبنانية التي أنجزت انتفاضة الاستقلال".

ودعا اللقاء وهو الذي يرعاه البطريرك الماروني بطرس صفير الشعب اللبناني للمشاركة في انجاح "هذا الاستحقاق الكبير الذي يؤسس دولة الاصلاح والديمقراطية".

يذكر أن لقاء قرنة شهوان يطالب باجراء الانتخابات على أساس القضاء ، وكان مجلس النواب قد فشل أمس الأول خلال الجلسة التي عقدتها اللجان النيابية المشتركة لدرس مشروع قانون الانتخاب بسبب عدم اكتمال النصاب واذا لم يدع رئيس مجلس النواب اللجان المشتركة إلى جلسة اخرى لمناقشة قانون انتخاب جديد (والذي يعتمد القضاء كدائرة انتخابية أو أي مشروع آخر) فإن الانتخابات ستجري على أساس قانون عام ٢٠٠٠ النافذ حتى الآن وهو يقسم لبنان إلى ١٤ دائرة انتخابية وفق نظام الاقتراع الاكثري.

وفي هذه الاثناء وجه لقاء قرنة شهوان في بيانه الشكر للقوى السياسية والنيابية التي دعمت اقتراح قانون العفو عن قائد القوات اللبنانية سمير جعجع معربا عن أمله بأن يبادر رئيس المجلس النيابي" ايفاء لوعده لعقد جلسة تشريعية عاجلة وادراجه على جدول اعمالها تمهيداً لطرحه للتصويت عليه كمدخل ضروري وحاسم لطي الصفحات المؤلمة وتكريس المصالحة الوطنية لاسيما في هذه الظروف بالذات".

وكانت لجنة الادارة والعدل النيابية قد اقرت الثلاثاء الماضي بالاجماع اقتراح قانون عفو عن جعجع الذي سجن قبل ١١ عاما بعد اتهامه من قبل القضاء اللبناني بوضع متفجرة في كنيسة "سيدة النجاة" في جونيه وأدى انفجارها إلى مصرع تسعة اشخاص وجرح آخرين.

ترحيب فلسطيني وغضب اسرائيلي

بوتين يؤكد دعوته لعقد مؤتمر دولي للسلام

■ رام الله القدس / وكالات د.ب.ا

أعرب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عن ترحيبه باقتراح موسكو عقد مؤتمر دولي للسلام في الخريف المقبل ، وقال في مؤتمر صحفي عقب محادثاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في رام الله " إننا نرحب بعقد مؤتمر دولي ، لقد أصبحت الظروف مواتية لفعل ذلك ، إننا ملتزمون بالسلام مع جيراننا الاسرائيليين ولا نريد تضييع فرصة تاريخية تتيح تدخلاً دولياً في العملية السلمية".

وأضاف: إننا لسنا مستعدين لإهدار مزيد من الفرص.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية / د.ب.ا/ أن أبو مازن وصف زيارة الرئيس الروسي للأراضي الفلسطينية بأنها تاريخية وترمز إلى التزام روسيا بتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط على أساس مبدأ إنهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقال إنّ" القيادة الفلسطينية اتخذت عدة خطوات وبدأنا العمل على خلق أجواء من بناء الثقة ، لقد بدأنا بتطبيق تفاهمات شرم الشيخ في محاولة لفرض التهدئة بين جميع الفصائل الفلسطينية.

من جانبه نفى الرئيس الروسي أنه تراجع عن عقد مؤتمر بشأن السلام في الشرق الاوسط ، ولكنه قال إن" المؤتمر المقترح ليس مقصودا مؤتمر قمة وانما اجتماع خبراء" وأكد دعم بلاده للسلطة الفلسطينية وجهود الرئيس محمود عباس للاصلاح.

وتعهد بوتين بأن تساهم روسيا في إعادة بناء البنى الأساسية في قطاع غزة ، وأشار إلى أن روسيا يمكنها أن تلعب دوراً في الحفاظ على النظام ومنح خدمات أخرى للفلسطينيين بعد انسحاب اسرائيل.

وقد أجرى الرئيسان الفلسطيني والروسي محادثات في مقر الرئاسة في مدينة رام الله في الضفة الغربية ناقشا خلالها سبل التنسيق المشترك لدفع عملية السلام إلى الامام وتطبيق خارطة الطريق واعتبار الانسحاب الأحادي للقوات الاسرائيلية من قطاع غزة جزءاً منها.

وكان بوتين الذي وصل إلى مدينة رام الله أمس قد وضع إكليلاً من الزهور على قبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في أول زيارة لرئيس روسي إلى الاراضي الفلسطينية وسط غضب اسرائيلي على خطط موسكو لتزويد السلطة الفلسطينية بـ ٥٠ ناقلة أفراد مدرعة.

وقد ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت أن اسرائيل لن تسمح بوصول هذه المركبات إلى الاراضي الفلسطينية.

رغم ذلك قال بوتين إن " الرئيس عباس لن يتمكن من ترسيخ الأمن بالحجارة"

من جهة أخرى رفضت اسرائيل اقتراحا امريكيا يقضي بتعزيز تسليح الشرطة الفلسطينية الدفاعية في الضفة الغربية لتمكينها من فرض سلطتها على الارض.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة أن مبعوثين أمريكيين خاصين هما / اليوت ابرامز وديفيد ولش قدما هذا الاقتراح لدعم سلطة الرئيس الفلسطيني.

وتقدم المبعوثان بهذا الاقتراح نظرا لالحاح المسؤولين الامنيين الفلسطينيين على تعزيز قدرات الشرطة الفلسطينية بشكل عملي.

ورفض مصدر دبلوماسي امريكي اتصلت به وكالة فرانس برس الادلاء بأي تعليق في هذا الشأن. وقالت صحيفة هارتس أن اسرائيل ترفض هذا الاقتراح واشترطت أن تبرهن الشرطة الفلسطينية مسبقا على تصميمها على نزع سلاح الناشطين.

من جهته ، قال مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية لفرانس برس ان الولايات المتحدة لم تتقدم بأي اقتراح محدد في هذا الموضوع.

وقال إن المبعوثين الامريكيين أرادا أن يعرفا رد اسرائيل على الاقتراح الروسي بتزويد الشرطة الفلسطينية بمركبات للنقل ومدرعات وابلغناهم رفضنا لذلك.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أكد الخميس الماضي في القدس أن موسكو ترغب بتعزيز قوة السلطة الفلسطينية لتفرض ارادتها وللتأكد من أن جميع الاطراف الفلسطينية تحترم سلطتها.

وذكرت مصادر فلسطينية رسمية أن موسكو تنوي تسليم السلطة الفلسطينية خمسين آلية مدرعة للنقل اضافة إلى مروحيتين.

وقال أحد المسؤولين الاسرائيليين إن الدولة العبرية تعارض هذا الاقتراح ما لم تبرهن السلطة الفلسطينية على تصميمها على مكافحة الارهاب.

وفي الضفة الغربية ، لا تملك الاجهزة الامنية الفلسطينية إلا أسلحة فردية ، أما في غزة فهي تملك بعض المدرعات الخفيفة طبقا لاتفاق اوسلو ١٩٩٣م.

البرغوثي: خطة الانسحاب الاسرائيلي من غزة لا تكفي لضمان السلام

■..روما / (رويترز)

انتقد مروان البرغوثي الزعيم الفلسطيني المسجون خطة إسرائيل لاجلاء مستوطنيها من قطاع غزة بوصفها لا تذهب الى المدى اللازم وقال إن الخطوة لا تضمن السلام.

وقال البرغوثي في مقابلة مع صحيفة كوريري ديلا سيرا الإيطالية امس الجمعة "الإنسحاب من غزة لم يتحقق من خلال مهارات المفاوضين وإنما بسواعد الانتفاضة .

وأضاف في المقابلة التي أجريت معه في سجن إسرائيلي معتقل به "إنه (الانسحاب) جزئي. وإذا استمر الوضع على حاله فإنه لن يجلب السلام والاستقرار."

وقال البرغوثي إن النشطاء الفلسطينيين ليس لديهم الكثير ليظهرونه في الهدنة التي يلتزمون بها بعد انتخاب الرئيس الفلسطيني الجديد محمود عباس.

وتساءل "ما الذي حصلنا عليه في المقابل. مستوطنات جديدة وحصار ونقاط تفتيش وآلاف السجناء لا يزالوا محتجزين."

وأضاف "هناك عناصر في المجتمع الإسرائيلي تسعى لسلام حقيقي وترفض الاحتلال. هؤلاء هم الذين سنتحدث معهم في المستقبل."

وقال البرغوثي إنه سيؤيد عباس في جهوده لتجديد القيادة الفلسطينية بعد وفاة عرفات لكنه اضاف إنه يرغب في رؤية نتائج خلال عام.

وأضاف "إذا نفذ (عباس) خطته للإصلاح ساقف إلى جانبه كغالبية الفلسطينيين."

ومضى يقول "لكن يجب ألا تكون هناك مساومات ولا استثناءات. لا يجب مكافأة شخص ما عزل من

ترحيب عربي بالحكومة العراقية ومخاوف من استمرار موجات العنف

■ عواصم/..

رحبت الدول العربية بتشكيل أول حكومة عراقية بعد الانتخابات العامة التي جرت في يناير الماضي لكن بعضها شك في قدرة هذه الوزارة على احتواء العنف وإعادة الاستقرار إلى العراق الذي يمزقه العنف منذ أكثر من عامين.

وقال وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط أن مصر ترحب بخطوة تشكيل الحكومة العراقية وتأمل أن يؤدي ذلك إلى استقرار الوضع في العراق باعتباره خطوة أساسية في العملية السياسية الراهنة التي تتلوها خطوات أخرى على رأسها صياغة دستور عراقي.

لكنه أضاف : يجب أن نتوقع استمرار الشد والجذب .. معتبراً أن المسألة العراقية لن تنتهي بين يوم وليلة وهذا الوضع المضطرب غير المستقر سيبقى لبعض الوقت.

من جهته تحدث أسامة سرايا مدير تحرير مجلة الأهرام العربي الحكومية عن شتاء سياسي في العراق.

وقال : كنا نتمنى أن يكون ما يجري في العراق ربيعاً لكن للأسف نعيش في شتاء مستمر .. بسبب ضعف القيادات السياسية الآتية من الخارج.

من جهتها رأت الصحف الخليجية التي تعكس عادة الموقف الرسمي أن الحكومة العراقية الجديدة التي أبصرت النور بعد ولادة قيصرية ومستعجلة تواجه تحديات كبيرة.

وكتبت صحيفة البيان الإماراتية أن المولود الحكومي العراقي أبصر النور ولو أن الولادة أعلنت قبل اكتمالها وكانت قيصرية ومستعجلة على ما بدا .. مشيرة إلى أن الضغوط كانت قوية وواشنطن تدخلت على المكشوف لإنهاء الطبخة بعد مشاورات استمرت لأسابيع بين الفائزين في الانتخابات العامة التي نظمت في ٣٠ يناير.

أما صحيفة الشرق القطرية فقد أشارت إلى استمرار الخلافات حول توزيع الحقائب الوزارية التي بقيت خمس منها معلقة.

وقالت : إن هذه الحكومة تبقى شبه منقوصة ومعيبة ودون مستوى آمال وطموحات أهل العراق الذين يتطلعون إلى الاستقرار .. مشيرة إلى أنه لا بد من أن يرد الاعتبار للقوى السنية في الوجود والتمثيل فيها بحقائب تتماشى وحجمهم وثقلهم السياسي الفعلي.

وكان نواب عراقيون سنة رأوا أن السنة لم يمثلوا كما يجب في هذه الحكومة التي يشغل الشيعة فيها ١٦ مقعداً والأكراد تسعة مقاعد.

لكن في المقابل عبرت طهران عن ارتياحها لتشكيل الحكومة وعرض الرئيس محمد خاتمي على الدولة المجاورة تعاون الجمهورية الإسلامية في كل المجالات.

كما وجه رئيس الوزراء السوري محمد ناجي عطري برقية تهنئة إلى الجعفري أكد فيها استعداد سوريا لتقديم كافة أشكال المساعدة للعراق.

وأكد عطري في البرقية غداة نيل حكومة الجعفري ثقة الجمعية الوطنية العراقية استعداد سوريا لتقديم كل أشكال المساعدة الممكنة التي يحتاجها الشعب العراقي الشقيق في المجالات المختلفة.

وتمنى لنظيره العراقي النجاح في أداء مهمته ولتحقيق الآمال التي يصبو إليها الشعب العراقي.

عنان يقترح دمج القوات الافريقية في دارفور بالبعثة الدولية

■ الأمم المتحدة/رويترز/..

اقترح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أن تصبح قوات الاتحاد الافريقي في منطقة دارفور المضطربة بالسودان جزءاً من بعثة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة أو تعززها بقوة متعددة الجنسيات ، جاء ذلك في مسودة تقرير أعده عنان لرفعه إلى مجلس الأمن الدولي.

وقال فيه إن أي تغيير في البعثة يجب أن يوافق عليه مجلس الأمن والسودان والاتحاد الافريقي.

وقال عنان" أنه يجب اتخاذ قرار بحلول سبتمبر من هذا العام بشأن كيفية زيادة قوة الاتحاد الافريقي إما بجعل القوات الأفريقية جزءاً من بعثة لحفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أو السعي لإرسال قوة متعددة الجنسيات إذا استمر العنف في دارفور.

وأضاف : إن الهجمات على المدنيين لم تعد تحدث "على نطاق واسع" مثلما كان الحال العام الماضي لكن العنف استمر مثل الهجوم الوحشي الذي وقع على قرية خور ابيش في جنوب دارفور في السابع من ابريل.

وللاتحاد الافريقي الآن ٢٢٠٠ من الجنود والشرطة والمراقبين في دارفور وهي منطقة تماثل فرنسا مساحة ، ومن المتوقع أن يزيد الاتحاد قواته إلى ٧٧٠٠ بنهاية سبتمبر القادم وسوف يصل العدد إلى ٢١٣٠٠ بحلول عام ٢٠٠٦م غير أن دبلوماسيين يتنبأوا أن الاتحاد الأفريقي سوف يحتاج إلى مساعدات وتخطيط وموارد أكبر كثيراً مما يتلقى الآن حتى يتمكن من زيادة قواته على الأرض وتبديلها بصفة دورية.

قوات حفظ سلام أوغندية في الصومال قريباً :

رئيس الوزراء الصومالي يهيء الأجواء لعودة حكومته إلى مقديشو

■ مقديشو/كمبالا/وكالات الأنباء/..

في محاولة لتعزيز الثقة المتدنية لجهود إعادة بناء الصومال والتهيئة لعودة الحكومة الصومالية الانتقالية من المنفى لاستئناف مسئولياتها وتصريف الأعمال ، يتواجد في العاصمة مقديشو رئيس الوزراء الصومالي محمد علي جدي ومعه مسئولون كينيون ودبلوماسيون من عدة دول عربية.

وتعتزم الحكومة الاتحادية الصومالية الانتقالية المؤقتة تحت ضغوط من الحكومات والمانحين والأجانب مغادرة كينيا حيث شكلت في ديسمبر الماضي بعد عامين من محادثات السلام المتقطعة والعودة إلى الصومال الذي ينعدم فيه القانون.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسيين القول : إن أعضاء مجلس الوزراء والبرلمان منقسمون على أنفسهم بشأن المدينة التي يتعين أن يتخذوها مقراً في البداية وهو خلاف ينبع من صراع على السلطة بين القبائل المتناحرة وبين القوى الإقليمية التي تتنافس على الهيمنة في الصومال.

وتوجد خلافات أيضاً بشأن الدور المحتمل لقوات حفظ السلام الأجنبية وهو موضوع حساس في بلد تعرضت فيه قوة للأمم المتحدة التي كانت تدعمها الولايات المتحدة لمهانة في مهمة سلام مفجعة أوائل التسعينات.

وهذه المحاولة الرابعة عشرة لإعادة الإدارة الفعالة إلى الصومال وهو بلد غرق في الفوضى في عام ١٩٩١م مع الإطاحة بالدكتاتور محمد سياد بري.

وصرح أعضاء في البرلمان مؤيدون للرئيس الصومالي عبدالله يوسف بأنهم يريدون الانتقال بشكل مؤقت إلى مدينتي بايدوا وجوهر الأهدأ نسبياً إلى ان يستتب الأمن في مقديشو ، ويقول بعض المساعدين أن جدي نفسه يفضل جوهر الواقعة شمالي مقديشو مباشرة.

ويصر آخرون على ضرورة عودة الحكومة إلى مقديشو وهي أخطر مكان منفرد في الصومال والذي ينص الدستور الانتقالي على ضرورة أن تعمل كعاصمة للبلاد.

ويعتزم جدي إجراء محادثات مع عدد من أمراء الحرب السابقين والذين يشغلون مناصب وزارية ويريدون أن يكون مقر الحكومة في العاصمة.

في غضون ذلك أعلن الجيش الأوغندي أمس الجمعة أن أوغندا ستبدأ في نشر نحو «٧٥٠» من قوات حفظ السلام في الصومال خلال الأسبوع الأول من مايو المقبل.

وقال متحدث باسم الجيش الميجور شعبان بانتاريزا لوكالة الأنباء الألمانية /د ب أ/ نحن مستعدون تقريباً فقواتنا أتمت تدريبها بالفعل للمهمة ولكن إذا لم نتحرك بحلول ٣٠ من الشهر الجاري فإنه ينبغي علينا القيام بذلك في الأسابيع القليلة القادمة على الأقل في الأسبوع الأول من الشهر المقبل فهناك استعدادات متعلقة بالامداد والتموين ينبغي اكتمالها.

وكانت الدول المنضوية تحت لواء هيئة التنمية بين الحكومات «إيجاد» قررت في مارس الماضي إرسال عدة فرق من الجنود لحماية الحكومة الانتقالية في الصومال التي انتخبت في كينيا العام الماضي وظلت هناك لتدهور الوضع الأمني في الصومال.

وبدأت أوغندا والسودان بإرسال أول وحدات إلى الدولة الواقعة في القرن الافريقي وتمزقها الأزمات منذ الاطاحة بالديكتاتور السابق محمد سياد بري من ١٤ عاماً.